

تفسير سورة الأنعام (91) | الآيات (121-421) | د. أحمد عبد المنعم

المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل اه تفسير سورة الانعام. كنا توقفنا عند آية مية اتنين وعشرين عند قوله سبحانه وتعالى اؤمن كان ميتا فاحببناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في - 00:00:00

الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون. آآ يعني اسأل الله عز وجل التيسير والتوفيق والسداد هذه الآيات جاءت بعد عايزيين نستحضر كده الآيات اللي فاتت ربنا سبحانه وتعالى قال لنا ان في سنة قدرية - 00:00:25

هذه السنة ربنا سبحانه وتعالى بيقول فيها وكذلك جعلنا لكلنبي عدو وهنا كذلك اجعلنا لكلنبي عدو جات في الانعام وجاد في الفرقان بتاعة الانعام شياطين الناس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا - 00:00:43

كل دي سنة ان الله عز وجل يقدر العداوة آآ زي ما قدر الله عز وجل انه يخلقبني ادم وفيهم نزعة الشهوات من الطين فالملائكة قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - 00:00:59

ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ولم يستتبينا آآ يعني ما كانواش فاهمين الامر ايه العظم الحكمة اللي في كده لكن هم ويعلمون ان الله عز وجل يفعل الا امرا حكيمها سبحانه وتعالى لكن كانوا بيستتبينا ذلك فربنا بين لهم اني اعلم ما لا تعلمون ووراهم سيدنا ادم وهو بيتعلم الاسماء - 00:01:13

هو يعلمهم الاسماء. فاحيانا الانسان مش فاهم تقدير ربنا ان يبقى فيه شيطان وان يبقى فيه اعداء والاعداء دول لهم طرق. فربنا سبحانه وتعالى بيبين الحكم والاقدار وببيظهر من ذلك عبادة الطائعين وبذل وجهاد المجاهدين في سبيل الله عز وجل. المهم ربنا قال ان في - 00:01:33

قاعدة لكلنبي عدو شياطين عدوا شياطين الناس والجن. يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. وبعدين ربنا جاب لنا نموذج من هذا الایحاء وهذه خرافه وان هم اول حاجة دايما بيحبو يضرموا فيها شرع الله عز وجل وبيختاروا حكم من الاحكام التشريعية. وعايزيين بيبيروا ان الاحكام التشريعية فيها نقد - 00:01:51

في الحكمة بحيس ان هم يستبدلوا ان الاهلي الایمان يزهدوا فيما معهم من شرع زي ما قلنا في تفسير قول الله عز عز عز وجل في سورة سباء والذين سعوا في اياتنا معاذين. قلنا احد معاني قول الله عز وجل معاذين اي يريدون ان - 00:02:11 انها عاجزة. معاذ صيغة مفاعة. وعايز آآ زي صابروا. ايهم اكثرا صبرا فمعاذين؟ عاييز يقول مين فيهم اللي هيطلع عاجز؟ فهو عاييز يسبت ان اللي معك عاجز. عاييز يسبت ان ما من الله عز وجل عليك به من وحي في عجز عن مسايرة الواقع وتطبيق الاحكام - 00:02:28

في الواقع. عاييز يثبت ده. فيبينتقي حكمه ويطعن فيه. طبعا ازا نقض في حكم هينقض في بقية الاحكام. وجاب نموذج وازاي ان بعض ضعاف الایمان ممكن يقع في ذلك وبين الله عز وجل رد عليهم. بعد كده ربنا بيقول تعقيب على ده. اؤمن كان ميتا فاحببناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كما - 00:02:48

مثلوه في الظلمات ليس بخارج منها. يعني انت ربنا من عليكم يا اهل الایمان واداكم نور. وهم اموات في الظلمات. تروحو تسمعوا

منهم يعني واحد ربنا من عليه واعطاه والبسه العافية ومن عليه بالنور والهدى والحياة يروح يسمع من افكار اهل الشرك - 00:03:08
والفساد والبغى. ده بالذبيط اي انسان بيترك ما معه من قرآن ومعه من وحي ويتجه سواء الى الشرق او الغرب يستجلب افكار طبعا افكار كلية تصادم افكار الشريعة. واحنا قلنا قبل كده ممكن الانسان يستفيد بخبرات حياتية اجتماعية من من اي انسان حتى لو كان كافر او بل حتى من الشيطان - 00:03:28

ما لم تصادم شرعا. لكن هو يستفيد اصول كلية في الحياة. وافكار تصادم شرع الله عز وجل. هو بيستبدل ايه بايه؟ رايح للام مواهب تستجلب منهم حاجة تخليك حي. رايح رايح للظلمات تستجلب منهم نور ازاي؟ ازاي فربنا بيقول اومن كان ميتا؟ ده انتم كنتم في - 00:03:48

وكنتم عارفين وضعكم ازاي في الجاهلية. بعد ما ربنا احياكم او من كان ميتا فاحييinها. خد بالك الاية دي يعني كل اية في القرآن لو وقفت احنا مع كل حرف بتتجد اعجاز. اولا بدأت الاية باستفهام استنكاري - 00:04:08
ومعلومة نقولها بالمرة هنا او من كان ميتا فيه فرق دايما في القرآن لما يدخل حرف الاستفهام على الجملة مباشرة او يدخل فيه حرف عطف يعني فيه فارق. بين اما كان ميتا وبين او من كان ميتا. فيه فرق بين اتفطمعون ان يؤمنوا لكم وبين افتطمعون ان يؤمنوا لكم. في فرق بين قلم وبين اولم - 00:04:23

الواو دي او الفاء دي ده حرف عاطف يعني او من كان ميتا لو شلنا الواو وقلنا امن ده اصل الجملة. امن كان ميتا وشيلنا الواو ده ايه؟ حرف عطف. اهل التفسير سريعا كده - 00:04:43

لهم اتجاهين في تفسير الاية دي. او في اي اية عشان نبقى خدنا قاعدة معنا في القرآن كلها. اي اية حرف استفهام بيدخل على حرف عطف اي اية في القرآن حرف استفهام بيدخل وفي حرف عطف زي افتطمعون اولم اي اية - 00:04:56
ثم اذا ما وقع امنتكم به سواء حروف العطف الثلاثة ثم والفاء والواو. لو دخل حرف الاستفهام على جملة اولها حرف عطف. اهل التفسير بيننقسمين مين في تفسير الاية؟ او في ازاي يبقى في حرف عاطفي هنا - 00:05:13

جزء كبير من المفسرين بيقول حرف العطف ده اصله انه قبل حرف الاستفهام. فمعنى الاية اصل الاية وامن كان ميتا زي الاية اللي قبلها ولا تأكلوا والایة اللي بعدها وكذلك والایة اللي بعدها واذا جاءتهم كل دي واو عطف - 00:05:26
فكأن الاية دي كانت واو عطف عادية خالص زي الاية اللي قبلها واللي قبلها واللي بعدها واللي بعدها كان بادئة بحرف عطف زي بقية الجمل كلها بتعطف جملة على جملة. لكن حرف الاستفهام - 00:05:42

لازم يجي في الاول دي عندنا حاجة في اللغة اسمها الحروف اللي لها الصدارة في حروف ما ينفعش تيجي قبلها حاجة. لازم تيجي في مبدأ الجملة. حروف لها صداره. منها حرف الاستفهام. لازم ييجي في الاول. فقدم حرف الاستفهام على حرف العطف. حصل - 00:05:52

تبديل يبقى كان اصل الكلام وامن كان ميتا فاضحك. فيقولوا لأن ده عادي ده حرف عطف عادي جدا بييه عاطف الجملة دي وبيقعدوا يدوروا على الجملة دي معطوفة على ايه ؟ بعضهم قال - 00:06:07
ان جملة او من كان ميتا فحينها معطوفة على جملة وكذلك جعلنا لكلنبي عدو يعني زي ما ربنا جعل لكلنبي عدو فكيف تتجهون الى الاعداء وتأخذون منهم النور - 00:06:18

يعني ربنا بيقول انا جعلت لكلنبي عدو. تقوم انت رايح سايب النبي ورايح للعدو وواحد منه النور جعلنا له نورا. سايب النور اللي مع النبي ورايح للعدو بعضهم قال لأن اي حرف استفهام بيدخل على حرف عطف مش ده - 00:06:31
هم قلة لكن منهم المحققين والامام الزمخشري وغيره من المؤخرين كثير. قالوا لأن مش معنى الاية. معنى الاية ها استفهام وفيه جملة محنوفة وبعدين واو حرف عطف جملة من كان ميتا على جملة محنوفة. يعني اصل الكلام - 00:06:46

ان نقول مسلا العلماء بقى بيقعدوا ايه ودي عايزه اه فطنة وركاء من المفسر عشان يستنبط ايه الجملة المحنوفة فبعضهم يقول ايه؟ اتصدقونهم وتستضيئون منهم وان الحال هو من كان ميتا فحينها ليس فيه شبه من العيش في الزلام - 00:07:03

يعني في ما بين الالف والواو ديت في جملة محدوفة ما بين الالف والواو دي في جملة محدوفة. الجملة المحدوفة دي الجملة الظاهرة اللي هي من كان ميتا معطوفا على الجملة المحدوفة - [00:07:22](#)

خلاص؟ ببقى كان اصل الاية ديت عشان لما تيجي بعض المفسرين يقول لك تفسير الاية اتصدقونهم وتلتجأون اليهم و تستضيئون منهم والحال ان من كان ميتا ليس كمن كان حيا وانت احياء وهم الاموات فكيف تستضيئون منه - [00:07:35](#)
فاستفهم بيستنكر ويبحذف لأن من شدة وضوحه ربنا ما زكروش يعني كلمة اتصدقونهم او من شدة الوضوح ربنا ما ذكرهاش. فالشاهد اول من كان ميتا. عايزين نقف مع الاية كده. ربنا ما قالش - [00:07:52](#)

او من مات كمن كان حية او ما قلشي آآ يعني من يموت قال ايه؟ من كان ميتا. لما ييجي كان ويجي بعدها الاسم ميته ده ده بيبقى آآ يعني اشد رسوخ في الصفة. يعني ان الله كان غفورا رحيم. ده يعني مغفرة الله عز وجل ثابتة لا تتغير - [00:08:10](#)
دايمما نقول فلان كان كريما. يعني جزء من كينونته انه بقى كريم. جزء من الكينونة بتاعتته وما بيفصلش عنه. دي غير كان يعني كان ثم اصبح آآ بخيلا لأن تيجي بمعنى ان جزء من انهم كانوا قوما فاسقين - [00:08:37](#)
لما ربنا يقول مسلا فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين المقصد بانهم كانوا قوما فاسقين ان الفسق بقى جزء من تركيبة المجتمع فكان لازم يهلكوا فكان ميتا يعني ده واحد ميت متراسخ في الموت. ما فيش امل انه يقوم. اللي يدرس وضع الجاهلية قبل بعسة النبي صلى - [00:08:54](#)

وسلم يستحيل ان الناس دي تبقى حضارة ويستحيل يغلبه فارس والروم. يستحيل مستحيل يتجمعوا الناس اللي بيموتوا بعض عشان الجمل دول يستحيل يتجمعوا اللي بيموتوا بعض زي ما احنا شايفين كده بینا وبين بعض حتى. انت ممكن تقول يستحيل تقول لي ايه؟ بيقوا امة واحدة ابدا - [00:09:15](#)

فكان ميتا يعني ربنا بيقول انتم كنتم من غير الوحي في وضع مستحيل تقوموا وضع راسخ في الموت. راسخ في الظلمات. والاية شبّهت بعيد عن الوحي بصفتين وعكسهم اللي مرتبط بالوحي. المواد والظلمة وعكسها الحياة والنور. دايما الوصفين دول لما يجتمعوا ليه - [00:09:37](#)

لان مش اي حياة لأ ده الحياة والحياة الصحيحة. ان لما يصحى عايز يشوفه ويتحرك والثاني في ضلعة وميت. يعني حتى لو الميت صحي ما يعرفش يتحرك. فميت في الظلمات وبدأت بالميت وختمت بالظلمات. او من كان ميتا - [00:10:00](#)
احييـناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثلوه في الظلمات. اي في الظلمات ميت. لان ربنا قال في اولى ان هو ايه؟ ميت.
يعني واحد ميت في ضلعة والثاني حي في نور. لان انت ممكن يجي لك الحياة - [00:10:17](#)

بس ما تعرفش تمشي. مش عارف تمشي يمين ولا شمال. فالوحي بيتشبه دايما الحياة عشان كده بتتشبه بالماء لانه بيديك الحياة ومش اي حياة. الحياة الصحيحة فالتشبيه دول متكاملين. بقى هو من كان ميتا ده رسوخ الجاهلية قبل الوحي. فاحتنا من غير وحي
تضيع لما نبتعد عن الوحي بنراسخ في الموت - [00:10:32](#)

زي الحيران او من كان ميتا فاحيـناه. بقى رقم واحد الحياة بدأت تيجي له. رقم اتنين بدأ يجي له نور فاحيـناه. ونسبت ده الى الله عز لن تستقيم الامة ولن تحيا الامة الا بنور من الله عز وجل - [00:10:54](#)

اي وسيلة لتجمعيـ الامة بعيد عن وحي الله عاجل مستحيل تقوم فاحيـناه وجعلنا له اه يجعل كتير قوي في الصورة. كذلك جعلنا لكلنبي عدو. وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميـها. زي ما ربنا جعل اعداء وجعل - [00:11:13](#)
المجرمين جعل معنا نور وحيـ فـما حدش يقول ما اصل ربنا جعل مكر طب ما هو جعل لك نور تقـاوم به هذا المـكر فالـمـكر ده لـذلك لما ربنا قال جعلنا له نورا - [00:11:33](#)

هل بعدها جعلنا في كل قرية اكابر مجرميـها؟ ليه ليـمـكـروا النـور دـه هو اللي يـكـشف مـكـرـهـمـ لـنـ يـظـهـرـ مـكـرـ المـجـرـمـينـ لـلـنـاسـ الاـ بنـورـ القرآنـ قـاـعـدـةـ مـهـمـةـ لـنـ يـظـهـرـ مـكـرـ المـجـرـمـينـ لـلـنـاسـ لـنـ يـتـضـحـ اـنـ دـولـ مـجـرـمـينـ فـجـرـةـ اـيـهـ الليـ لـمـ تـعـرـضـ عـلـىـ النـاسـ القرـآنـ؟ـ اـغـلـبـ اوـ كلـ الوـسـائـلـ الاـخـرىـ - [00:11:47](#)

ممکن تطلعه مرة مجرم وممکن تطلعه مرة بطل. لو استعملت وسائل سياسية فقط او اقتصادية فقط او افكار او او المفاهيم اللي
انسانية لو استعملت المفاهيم دي المفاهيم دي متقلبة. مش سابتا - 00:12:13

وهو اصلا الغرب بيصر ان هي تزل نسبية فاللي انت تطلعه للناس النهاردة من غير قرآن اللي تطلعه الناس النهاردة مجرم عشان مجرم
ليه يقول للناس ده مجرم فالناس يقول لك مجرم ليه؟ لو ما قلت لهمش لو ما قلتش الناس ده مجرم عشان خالف كذا وربنا قال كذا لو
ما قلتش كده - 00:12:29

بكراة مش هيبي مجريم بكرة هيبي بطل. وبالمعايير اللي انت حطتها بالمعايير اللي انت اصلتها. تأصلت للناس النهاردة ان ده مجرم.
هيقول لك مجرم ليه مجرم مسلا عشان مش وطني. مسلا - 00:12:48

بكراة تطلع انت اللي مجرم. ويطلع هو اللي ايه واللي بطل لان انت خليك مع الثابت مع الوحي لو طلعتوا مجرم من الوحي هيفضل
مجريم الا ان يتوب تغير الاحاديس هيفضل برضو مجرم الا ان يتوب - 00:13:02

خلاص؟ فاحسيناه لما المؤمن بيحيى بالوحي ما يعرفش يسكت اول لما احيا عمل ايه وجعلنا له نورا ايه؟ يمشي. اكتفاء. لذلك تعلم
القرآن. دون الخروج للناس ده فهم ناقص للدين - 00:13:17

اللي اللي بيفهم القرآن صح ما يعرفش يسكت زي سيدنا ابراهيم كده اول لما آآ قال اني وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض
على طول راح يكلمهم ولتحاجوني في الله وحدهم - 00:13:36

فانت اول لما تكتسب نور القرآن لازم يديك طاقة تتحرك بها في الناس. وجعلنا له نورا يمشي دي بتزلزلهم نور يمشي في
الناس دي تدميرهم. تخلி هنا يعني ربنا جاب طوال السورة - 00:13:50

مكر وكيد وتلبيس على الناس ومحاولات والمطبوعين والساسة بيتحركوا وزخرف القول والايحاء الكبار ما اتحركونش ما فيش غير لما
الناس اتحركت في الواقع. وكذلك الاهلي بعدها على طول. وكذلك جعلنا في كل قرية ايه - 00:14:09

الاكابر ما نزلوش يقودوا بنفسهم الخطة الا لما اهل الایمان بقوا نور يمشوا في الناس. اول لما تمشي نور في الناس هو يتتجنن ينزل لك
بقي لأ ما يعرفش يسيبك - 00:14:24

والمؤمن الحق لما يستفاد قوة ونور من القرآن ما يعرفش يسكت. لازم هيبي ايه؟ يمشي. وكلمة يمشي صيغة المضارع مع فعل
يمشي الليونة والسهولة في نشر الدين ان نشر الدين مش ضربة وخلقت - 00:14:38

مش نازلة تزرع في ناس وتروح وتمشي. لأ ده حياة وسط الناس. ده حياة. كان قرآننا يمشي. سورة الفرقان امتنى بقى في في الواقع
لما عباد الرحمن الذين آآ يمشون على الارض يابني. هم قالوا عليه في اول سورة الفرقان يأكل الطعام - 00:14:54

ويمشي كانوا متضايقين او اي انه ماشي وسطهم اي انه ماشي وسطهم؟ انه مضائق عليهم الشارع لأ انه بينقل
النور للشارع. وجعلنا له نورا يمشي. هل لما بيمشي بيسيب النور؟ في المسجد ويطلع لهم؟ يعني بيطلع - 00:15:13

اخلاق الدين وبعدين يطلع للناس بمعاملات وبعدين لما يرجع المسجد يلبس بقى لبس الراهب ويتعبد ويعطي وبعدين يطلع لأ وهو
طالع ربنا قال يمشي في اي به باقي المصاحبة. خد القرآن اللي استفاده من المسجد والنور وطلع به للناس - 00:15:30

ما قلش يمشي في الناس قال يمشي ايه به اي بالنور اي بالوحي لما الناس تعمل كده تستفيد نور وتمشي وسط ناس حياة عادية جدا
مش متكلف هو نازل شغله انسان ملتزم طبيعي - 00:15:51

فالناس تقاجأ هو في حد ما بيأخذش رشوة؟ هو في حد ما بيكيزيش؟ هو في حد متقن كده؟ وفي حد ما بيغتبش؟ هو في فتبدأ
تسأل وزي ما قلنا قبل كده توصل لمرحلة ان هم يعيينا الامانات عند النبي صلى الله عليه وسلم ورايحين يقتلوه - 00:16:08

يعني اللي رايحين يقتلوه عاينين عنده الامانات. هم معترفين ان ده صادق امين لغاية اخر لحظة والنبي صلى الله عليه وسلم يسيب
سيدنا علي مكانه عشان يرجع الامانات فبيبيقى اعتراف ان ده صادق. بس احنا مش هنقبله - 00:16:25

ده مرحلة فرقان مش هتحصل غير لما بيقى فيه نور او من كان ميتا فاحسيناه وجعلنا الحياة لوحدها مش كفاية مرحلة الاستيقاظ
من الغفلة لوحدها مش كفاية التمام وجعلنا له نورا ايه؟ يمشي. لذلك النور اللي ما يخلکش تمشي وسط الناس ده نور ناقص -

العلم والدين اللي انت تكتتبه وما يديلكش طاقة تمشي بها في ناس وتنقل بها الدين ده عندك نقص ده فهم ناقص للدين وجعلنا له نورا يمشي به. خد بالك من كلمة ايه؟ في الناس. اختراق - 00:17:03

جوة كل الناس بينزل لكل مستويات الناس. اللي اعمالهم في سوقهم في حياتهم في الناس مش يمشي به الى الناس. يعني يوصل لغاية عندهم ويقول لهم الكلمتين ويروح لأ يا متغلغل فيهم يمشي به في الناس. ده بيسمه حرف الوعاء جوة - 00:17:22
متغلغل او من كان ميتا فاحبينا وجعلنا له وله دين لا يعني فيها ملكية وتشريف ده انا اديت لكم وحي تسيبوه تعرضوا عنه واجعلنا له نورا. ونورا هنا جت نكرة - 00:17:43

النكرة بتجي في اللغة لما الحاجة المعرفة دي حاجة معرفة. يعني اما بيقى حاجة مش معروفة عند ناس فانا استعمل اداة لغوية عشان اعرفها لك. فاما استعمل الف ولام او اضيفها حاجة تعرفها او او اجيب اسم - 00:18:01
موصولي عرفة او اشاور عليها باسم اشاره. انما لما تبقى حاجة انت زهنك لا يمكن يستوعبها. او حاجة ما تعرفهاش. يعني طبعا استعمال نكرة في اللغة له استعمالات كتير. لكن هي نورا. يعني نور عزيز مهما - 00:18:17

ربنا عرفه لنا مش هنعرف قدره عارف قدره غير لما ربنا بيصرنا به يوم القيمة. فيه حاجات كده زي ان للمتقين مفازا نكرة. ايه ايه قيمة مهما ربنا احنا عقولنا البشرية القاصرة مش هتدرك عزم ده - 00:18:31
ان ان جهنم كانت مرصادا للطاغيين مآبا. كلها نكرة. وصف النار مش هندركه والعياذ بالله لما الطاغيين يشوفوه مش هيدركوه الا لما يشوفوه. فنورا عظيم لا يوصف. وجعلنا له نورا. كل ده تفخيم ازاي - 00:18:49

تسمعوا منهم شبهاز اي ترورو تاخدوا دينكم منهم؟ ازاي تتلقوا منهم افكار؟ ازاي تزهدوا في كتاب الله عز وجل؟ الواحد فعلًا بيتعجب من المقرب والمسموم والموجود كتاب الله عز وجل يعني المرتبطين به قليل. اللي الواحد يشوف كمية الافكار اللي بتطرح - 00:19:10

الغبش والكلام الكتير الناس تايده الناس تا هي كانت اتعلمت لها اية احسن. ناس تايده في وسط كلام كتير ونقاشات وخلافات وردود يعني فعلا هجر القرآن اصبح من المسلمين كثير جدا الا من رحم الله عز وجل - 00:19:32
فانتم رايحين تلقي الناس حرية جدا ويشعر بازمة نفسية انه ما قراش الكتاب ده او ما قراش للمفكر الفلاني. يشعر بازمة. لكن ما يشعرش باي ازمة انه مش عارف فيه صورة او ما قراش سورة او ما صلاش بسورة. وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثلوه في الظلمات - 00:19:50

دول بقى في عمق الزلمات والعياذ بالله. في الظلمات ودائما الظلمات من اول السورة وفي القرآن تأتي جمع اللي بيسيب القرآن لا بيالي الله في اي اوديتها هلك. او دي - 00:20:10

الدنيا كتير واودية الضلال كتير لكن النور واحد في القرآن والظلمات دائمًا متعددة في القرآن الحمد لله الذي خلق السماوات والارض اول السورة وجعل الظلمات والنور. وبريضو جعل معنا من اول السورة. كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منهم - 00:20:20
فربنا بيقول لك ما فيش قرآن ما فيش خروج من الزلمات ما عكش قرآن مش هتخرج. لو معك ازكي الاذكياء واحسن الافكار. مش هتخرج من الظلمة دي. ليس بخارج منها. ومش ليس - 00:20:38

خارج منها ليس بقى دية يعني قرب كده يعني مش هيقرب من الخروج فضلا انه هيخرج يعني مش هيقارب ولا يدانني الخروج. فضلا انه هيخرج والعلماء هنا قالوا وقفوا هنا قالوا ليه ربنا ما قالش - 00:20:55

طالما احبيينا فعل وجعلنا فعل ويمشي فعل كمتوقع ليس يخرج منها. تبقى كلها افعال كده لقت بصيغة اسم ليه ليس بخارج منها بعض العلماء بضم من وجهة وبعضهم بضم من وجهة نظر بعضهم قال ليس بخارج ده حاجة اسمية يعني عمره ما هو طالع - 00:21:16
وان اكابر المجرمين دول خلاص ختم على قلوبهم وجم قال لأ ده جاي باسم فعل عشان حاجة تانية خلاص. انه هو اللي مش عايز يخرج ليس بخارج انا مش هخرج هو اللي مش عايز يخرج - 00:21:36

بعض المفسرين قال ليس بخارج يعني ربنا زي ما قال الاية بعدها وهذا هنطيجي وهذا صراط ربك مستقيمة. طب انت ما بتجييش فيه
ليه فلما تيجي تقرأ ليس بخارج منها فتقول معقوله واحد يختار - 00:21:50

بمزاجه الضلعة والموت ازاي الاية اللي بعدها الختام الاية يجاوب لك عليها ختام الاية ايه كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون اما
تيجي تقرأ كده وتستغرب ازاي واحد يختار الضلعة مش عايز يخرج - 00:22:05

ليه مش عايز يخرج هو زوي له العمل ده. احنا قلنا القاعدة دي مستمرة جدا. ويعني في القرآن ولا سيما في سورة الانعام. نوله ما
تولى او ان ربنا سبحانه - 00:22:26

وتعالى اتكلمنا قبل كده ازاي ربنا ييسر للانسان طريق الضلال زي اللي قلنا ان ان المعتزل الانكار والكلام ده مش هيقول لك ازاي
ازاي الله عز وجل يعمل كده؟ ما هو الانسان اختيار كده - 00:22:38

هو الانسان اللي اختار كده ربنا بابن له فالهم فجورها وتقوها هديناه النجدين. ربنا بابن له هو اللي اختار. وربنا بيعرفه مرة واتنين
وتلاته. ولا من اشد صبغ النفي اللي هو حاجة بيسموها - 00:22:53

والكون المنفي ان كانت تيجي منفية اشد صبغ النفي وما كان الله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدتهم حتى يبيبن لهم ما يتقوون ان
الله بكل شيء عليم - 00:23:06

وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدتهم حتى يبيبن لهم ما يتقوون. فهنا طول الصورة الناس بتطلب بآيات. اكتر سورة
شوط طويل جدا في القرآن في سور كتير كده اصرار على طلب الآيات في سور كتير جدا كده - 00:23:22

وده خد حيز طويل في مكة انهم عايزين اي حسية عايزين اي حسية عايزين اي حسية لغاية لما راح بقى مجتمع اهل الكتاب
وناقشهم هم خلاص بيقولوا ان احنا عندنا كتاب فكان كتاب قصاد كتاب فكان القرآن اقوى ومهيم على الكتاب اللي معهم لكن -
00:23:38

قل عايزين اي حسية طول عايزين اي حسية عايزين ملائكة عايزين وهنحشوف هنا كمان الطلب بيتطور بقى كابر المجرمين كان لهم
طلب خاص جدا فهنا طول الصورة عايزين آيات - 00:23:55

فرربنا سبحانه وتعالى بيقول الصادق بيوفق اللي جت له الآيات واعرض عنها ربنا بيضله لانه اعرض عن الآيات. كذلك زين للكافرين
ما كانوا يعملون. وبعدين ربنا بيقول ما تحزنش عليهم - 00:24:11

واللي بيحصل ده سنة قدرية. كما ان الله عز وجل جعل لكلنبي عدو. الصورة عمالة يا جماعة واحنا ماشيين شفنا ناس في اول
الصورة رايحة للنبي صلى الله عليه وسلم ما تصلوش عليه ليه؟ صورة رايحة للنبي صلى الله عليه ناس رايحة للنبي صلى الله عليه
وسلم تجادله حتى اذا جاءوك - 00:24:26

وناس رايحة تطلب آيات وناس رايحة تتعنت. الفجر عمال يزيد لأن الآيات القرآن قوية وناس عمالة تحج سيدنا ابراهيم. وناس عمالة
تحج النبي صلى الله عليه وسلم وناس عمالة تفتئ الناس وتخليهم حيران. بدأوا يعملوا وهي مقابل - 00:24:45

يوحي بعضهم الى بعض زخر وبدأوا يزخرفوه. بدأ بقى اكابر المجرمين هنا يزهروا. وكذلك جعلنا قلنا اكابر المجرمين ظهرروا امتى لما
النور بدأ يمشي في الشارع. هو هنا ما يعرفش يسكت لك مش هيستك - 00:25:04

خلاص هو هيننزل بقى قصادي ويقول ليه؟ ان امشوا واصبروا على آلاتك وزي ما هم بيمشين وسط الناس احنا كمان ننزل نمشي
وسط الناس. سورة صاد وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكرروا فيها - 00:25:21

وما يمكررون الا بأنفسهم وما يشعرون. زي ما ربنا جعل لكلنبي عدو الاعداء دول ليسوا على درجة واحدة من الفجر بل في حاجة
دول درجات كده بيترقوا في مجرمين وفي يعني في اعداء - 00:25:40

وفي من الاعداء مجرمين. وفي من المجرمين اكابر المجرمين زي آياً يأتوك بكل سحر عليم ويأتك بكل ساحر عليم. الاعراف
والشعراء. فسحار ده استاذ السحر. ساحر ده زي استاذ مساعد كده يعني ايه مش اه مش في واحد ففيه مجرمين وفيه ايه اكابر
المجرمين - 00:25:57

وكذلك جعلنا في كل قرية. التقرير سنة العداء بين الحق والباطل. جه في القرآن كتير الصورة دي كتير اياك ان هم يخدعوك ويقولوا لك المعركة مش حق وباطل كل زمان لازم تبحث فين الحق من الباطل ؟ لأن هذه المعركة لن تموت الى يوم القيمة - [00:26:24](#)

يعني اللي بيقول عايز يشخص اللي بيحسد في العالم الان او في الواقع الان ان هو صراع على بترو او صراع على مناصب ده كلام خاطئ لازم فيه حق وايه وباطل لازم حتى لو نسيبي حتى لو فيه حق نسيبي وباطل نسيبي - [00:26:50](#)

خلاص ؟ فربنا بيقول في كل قرية سبحانه الله ربنا هيبيعث فيها مصلحين وفيه ناس هتحاول تسيطر. والقرية دايما يا جماعة في واهل القرى والقرية دي المقصود بها مش القرية دلوقتي في مصطلحنا اللي هي عكس المدينة او اقل من - [00:27:09](#)

بالعكس ده القرية هنا مقصود بها زي العاصمة كده يعني القرية في الآية هنا في كل قرية او القرى او من اهل القرى والرسول ليه ياتي من اهل القرى ؟ ده يعني مقصود بها المدينة في مصطلحها - [00:27:29](#)

ان عكس ده البايدية او الاعراب عكس اهل القرى يعني ربنا بيقول ايه آآ الاعراب اشد كفرا ونفاقا ربنا بيقول آآ اللي هي بتاعة آآ اهل المدينة مرضوا على النفاق. لا اولها ايه ؟ لا تعلمهم نحن نعلمهم - [00:27:43](#)

ومن حولكم من الاعراب منافقون. ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق. فالاعراب غير دول. خلاص ؟ دول بيجوا بقى الاعراب بيجوا البدو. انما القرية دي اللي هي زي المدينة. ودايما بيجي سياق فيه قرية وفيه مدينة ودي طبعا عايزه ايه ؟ استقراء. ايه الفرق ما بين القرية والمدينة مع ان هم تقريبا بنفس المعنى - [00:28:05](#)

بعض العلماء كتب فروقات ما بينهم. الشاهد مش ده موضوعنا. انما المقصود هنا القرية يعني المدينة. يعني التجمع السكاني المستقر عكس البايدية فربنا بيقول دايما هم يروحوا يتجمعوا في قرية ما يروحوش للایه - [00:28:28](#)

الارياف لا بيجي في العاصمة. بيجي في مكان السيطرة لانه عايز يسيطر. فيجي في المكان اللي يعرف يسيطر عليه. هو مش اهل يروح للطرف. مش اهل يروح في حنة مش حد - [00:28:41](#)

لأ هو يسيطر على المكان اللي يعملوا فيه نفوز ويقسموه تقوم بيسطروا عليه. ففي كل قرية في كل عاصمة في كل لزلك يتركزوا في جزيرة العرب فين في مك في ام القرى - [00:28:51](#)

اللي الناس بقى رايحة جاية عليها ورحلة الشتاء والصيف وكل اللي جاي من اليمن واللي جاي من الشام يبقى اه قال لك بس فتلالي
كبر المجرمين اكتـر فيـن ؟ فيـ مـكةـ . فـكـلـ ماـ المـدـيـنـةـ لـهـ سـرـوـاتـ اـكـتـرـ اوـ اـمـكـانـيـاتـ اـكـتـرـ كلـ ماـ الاـكـابـرـ المـجـرـمـينـ بـيـقـوـاـ اـكـتـرـ - [00:29:07](#)

ويتركزوا فيها اكتـرـ وربـناـ يـقـيـضـ دـايـماـ غالـبـ بـيـطـلـعـ مـنـ هـنـاـ وـلـذـلـكـ رـبـناـ اـصـطـفـيـ اـهـلـ اـصـطـفـيـ الـانـبـيـاءـ مـنـ اـهـلـ القرـىـ . مشـ منـ الـاعـرابـ والـبـدوـ . هـمـ اـشـرـفـ النـاسـ نـسـوـةـ . وـطـبـعـاـ اللـيـ عـاـيـزـ - [00:29:23](#)

بحث في المسألة دي رائع الفرق ما بين القرية والاعراب وايه الافضل ؟ آآ شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم له مبحث رائع في المسألة دي وان كنت اهل القرى افضل من جنس اهل الاعراب. لكن لما نقول ان جنس زي مسلا اهل السنة جمهور اهل السنة بيقول ان جنس العرب افضل من جنس العجم - [00:29:42](#)

لكن هزا لا يعني ان في افراد من العجم افضل من افراد من الایه ؟ من العرب. في عرب فساق خلاص وان الشرف ده بيكتمل وبيزداد وبـيـثـبـتـ بـالـاـيـمـاـنـ وـالـتـقـوـيـ فـوـاـحـدـ مـنـ اـهـلـ العـجـمـ زـادـ اـيـمـاـنـ وـتـقـىـ عـلـىـ وـاحـدـ مـنـ اـهـلـ عـرـفـةـ هوـ اـفـضـلـ - [00:30:02](#)

فضل عربين على اعجمي الا بالتقوى. خلاص ؟ الشاهد ان ربنا بيقول ان القرية بيجتمع فيها الاثنين المصلحين الاشداء واكابر المجرمين مش بس المجرمين. بيجتمعوا في العواصم بيجتمعوا في اماكن التمركز للسرورات. بيجتمعوا فيها. زي ما حصل في مكة كده. بيحصل الاجتماع وبيحصل الصدام دايما في الاماكن اللي زي دي. وكذلك جعلنا في كل - [00:30:22](#)

قرية اكابر مجرميها. تعبير عجيب او ما قالش اكابر المجرمين. او ما قالش وكذلك جعلنا في كل قرية مجرمين صغار ومجرمين كبار. التركيز كله على اكابر ايه ؟ وكلمة مجرميها مش اكابر المجرمين المجرمين هل هذه عايدة على ايه - [00:30:48](#)

عقبـرـيـةـ اـكـابـرـ مـجـرـمـيـ القرـىـ كـأـنـهـ بـتـاعـتـهـ . مـنـ هـوـ خـلاـصـ هـوـ بـيـتـعـالـمـ اـنـ هـيـ بـتـاعـتـهـ وـضـيـفـ لـهـ دـيـ بـتـاعـتـهـ . وـهـوـ اللـيـ هـيـسـيـطـرـ عـلـىـ لـيـخـرـجـكـ اـنـ هـمـ خـاـيـفـيـنـ دـايـماـ ايـهـ ؟ حـجـةـ السـحـرـةـ اوـ حـجـةـ فـرـعـوـنـ لـيـخـرـجـكـ مـنـ اـرـضـكـ - [00:31:07](#)

دي بتعاتكم ما ينفعش يطلعوا منها. اكابر مجرميها. ومعنى ان اكابر المجرمين ان في مجرمين ايه صغيرين يبقى فيه مجرمين كبار بيتتحجوا بيضحكوا على المجرمين الصغيرين يقوموا المجرمين الصغار بمحاربتهم. دلول فين في العاصمة في كل قرية. في دايما اكابر المجرمين ما يظهروش لبقة العامة يعني في اكابر مجرمين مستخبيين. دول فين في العاصمة في كل قرية. في اماكن السروات. مش عارف فين بالزبط ما حدش يسألني فين بالزبط انا ما عرفش. اه. اكابر - 00:31:42

00:31:26 -
مجرمين يدحوكوا على المجرمين الصغار. لذلك لما ربنا قال العقاب لما ينزل سيصيب الذين اجرموا صغار. مين سيصيب مين مجرمين كلهم مش الاكابر بس. لأن المجرمين الصغار تبعوا الاكابر. الاية اللي بعدها سيصيب الذين اجرموا. ما قالش سيصيبوا اكابر - 00:32:00

المجرمين صغار هل سيصيب الذين اجرموا؟ هو يعني ايه المجرم اصلا؟ الجرم في اللغة اصله قيل يعني على خلاف بناء اللغة؟ قيل هو القطع عشان يقول لك لا جرم يعني قطعا - 00:32:23

الجرم هو القطع. فهم المجرم يقول لك تعرفوا الذين يقطعون ما امر الله به ان يصل. ده اسمه مجرم المجرم اي ربنا اراد ان في شرع يصل للناس. ان في وحي يصل الناس. لذلك لما واحد جه نور وعايز يمشي به ايه؟ في الناس جه المجرم عايز يقطع النور ده - 00:32:36

تاني الاية اللي قبلها او من كان ميتا فاحييناه. ربنا يحيينا ويحييكم يا رب وتقوموا من النوم اللي انتم فيه ده. او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا ايه - 00:33:00

يمشي هو كده لقى النور هيوصل لايها لناس عايز يقطع النور ده ما يوصلش الناس مش يقطع النور يعني الكهربا لأ عايز ايه يقطع النور انه ما يوصلش للناس اللي هو الوحي يعمل بقى قصاده حاجات يمنع ده ياخذ ده يعتقل ان مهم - 00:33:12

ان النور ده ما يوصلش للناس ده اسمه مجرم قاطع ما كل ما امر الله به ان يوصل المجرم يريد ان يقطعه. ان يقطعه وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها. وبيتحقق ده لأن الاكابر في الغالب دايما مستخبيين بيتحققوا بالايه؟ بالمكر - 00:33:29

وذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها. الاكابر بيخططوا للصغرابين ينفذوا والناس يتضحك عليهم مكابر مجرميها ليملكون فيها المكر الوصول الى ما تريده بحيلة وخفاء مش بظاهر لكن لما ربنا سبحانه وتعالى يمكر بهم يعني من حيث لا يشعرون - 00:33:52

لذلك هنا ربنا بيقول ايه؟ وما يملكون الا بأنفسهم ايه؟ وما يشعرون زي برضو وهم لا يشعرون لما جلت في سورة القصص ان هم ما كانوا يشعرون ان هلاكهم على ايديهم بيربوه ما كانوا يشعرون به - 00:34:19

هو ده مكر الله عز وجل لما يمكر بالزلمة ان هو اللي يتسبب هو اللي يحمي السكينة اللي هيدبح بها هو اللي يعمل في نفسه كده ليملكون وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليملكون فيها - 00:34:36

يبقى دور اهل الایمان ايه بقى لما ده جلت الاية دي قبل دي. يبقي دور اهل اليمين ان هم ايه يمشوا في الناس عشان ايه اللي ما يحصلش - 00:34:59

عشان المكر ما ينطليش عليهم. وعشان يفسد على المجرمين عشان يوصل المجرمين عايزين يقطعوه زي ما ربنا قال لسيدنا موسى اذهب الى فرعون انه في واحد طاغية لازم تروح له - 00:35:15

ما ينفعش يتتساب ما هو ربنا يريد سبحانه وتعالى انه يأخذ فرعون فاخذه الله فربنا بيقول سيدنا موسى رح له عرفه وفهمه قبل ما اخذه اذهب اليه انه طفي الطاغية ده لن يترك - 00:35:30

اما لن يترك اي يرسل الله عز وجل اليه ناس او لن يترك يعني هيعدب ان يصيّبكم الله بعذاب من عنده او باديئنا على حسب بقى ترتيب ربنا سبحانه وتعالى. ربنا يعجل يعني. وما يملكون الا بأنفسهم وما يشعرون. يبقي لازم اهل الایمان يفضحوا المكر ده - 00:35:51

لازم والمكر ده لن يفضح الا بالتور اللي تمشي به في الناس. وعشان يفضح لازم النور ده يبقى ايه؟ في الناس وسط الناس ما يبقاش كلمتين في التليفزيون وخلاص ونروح لأ - 00:36:13

لازم يبقى في الناس عشان مكر ده يرد مكر اهل الباطل لازم انتشار في الناس. لمكروا فيها لكن يطمئن الله عز وجل اهل الایمان وما يمكرون الا بانفسهم دايما غباء وربنا سبحانه وتعالى بيسلط غباء - [00:36:31](#)

جندي الغباء بيسلطوا على اهل الباطل زي فرعون كده فرعون هو اللي ربى سيدنا موسى فرعون هو اللي جمع السحرة عشان يؤمنوا عشان سيدنا موسى كان يلف عليهم ساحر ساحر يدعوهem للایمان - [00:36:48](#)

كان عايز تلاتين سنة فرعون جزا الله شرا وفر هزه المهمة. فرعون احنا عايزين نخلص من الجنود دول كلهم. ما هو فرعون قائم بجنوده الله عز وجل هو الحي القيوم - [00:37:06](#)

يعني الله عز وجل لا يقوم بشيء. بل يقيم كل شيء. اي مالك عشان يقوم يحتاج مقومات ان شاء الله نشرحها في سورة النازعات كل ملكة عشان يقوم يحتاج الى مقومات تقيمه. الله عز وجل لا يحتاج. لذلك ربنا سبحانه وتعالى يقدر لحظة تيجي ما فيش فيه حد. فيقول لمن - [00:37:26](#)

ملك اليوم ما بقاش فيه حد وبعدين يحييهم تاني. كل ما للكل لأن الله عز وجل هو القيوم سبحانه وتعالى معه آفالجنود دول اللي بيقيموا فرعون عايزين نخلص منهم - [00:37:47](#)

نخلص من الجنود ازاي؟ يقوم فرعون هو اللي يجمعهم كلهم ويقودهم بنفسه عشان ياخدهم ويروحوا فين البحر زي ما يقدم قومه يوم القيمة هو كان بيقدم قومه في الايه في الدنيا. فاوردهم النار وهو اللي وداهم البحر برضو. هو اللي نزل بنفسه - [00:38:06](#) وجمعهم وخدتهم كلهم واقوم راميهم في الايه؟ فنبذناه وجندوه. كان هو يعني عمل تلات خدمات جليلة جدا جدا جدا. هو اللي ربى سيدنا موسى هو اللي جمع السحرة وهو اللي جمع الجنود عشان يروحوا فين؟ يعني لو كان البحر اول لما اتشق فرعون قال لا انا مش داخل. ما كانش حد دخل - [00:38:26](#)

هم ما اتجرأوش يخشوا غير لما فران دخل ما تجرأوش يخشوا غير لما فرعون زي ما بيقولوا في الاسرائيليين زي ما ذكر الامام الطبرى وغيره ما رضوش يخشوا خافوا الا لما هو دخل بنفسه - [00:38:46](#)

فكان بيقدمهم في الدنيا. فالشاهد ان وما يمكرون الا بانفسهم. لكن دايما هم ايه وما يشعرون فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا مهما ظنوا انهم منعهم حصونهم من الله لكن فاتاهم الله من حيث لم ياحتجزوا - [00:38:59](#)

طيب المجرمين دول اذا جاءتهم اية المجرمين اللي طول الصورة او الاعداء اللي طول الصورة او يقولوا عايزين اية حسية عايزين اية حسية هنا بقى الطلب مختلف تماما لأن في دول مش ايه مجرمين دول ايه - [00:39:16](#)

اكابر احنا بنتكلم في الكبر هنا. في اكابر المجرمين دول كانوا طلب غريب جدا قالوا ايه واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتى رسول الله كتير من الناس بيمنعوا - [00:39:31](#)

من الاسلام او الالتزام تغيير اوضاعه يعني هو في وضع معين هو خايف ان الاوضاع دي تتغير واحد في شلة مسلا وهو اللي هو اللي بيهرز وهو كذا وهو اللي بايه بيقعد يستغل في العيال وبتاع هو فهو لو لو التزم هيبيقى هو ما باقي يقدعوا - [00:39:50](#) ايه يا عم الشيخ خدني على جناحك. هو طبعا مش هيعرف يرد. هيبيقى هو بقى اكن انا بعد ما دعم خليني لذلك آآآ لما ابو طالب لما كان بيقول لولا - [00:40:10](#)

اللي هي لولا الملامة او حذار مسبة كنت سمحا بذلك ولقد علمت ان دين محمد من خير اديان البرية دينا. لولا الملامة او حذار مسبة او حذار مسبة قد كنت سمحا بذلك مبينا. يعني هو خايف الناس تلومه او ايه - [00:40:24](#)

او حذاري ايه؟ ما سبتت خايف الناس تسب خايف على وضعه يقولوا ايه وزي ما ذكر الامام الطبرى عن قتادة ان اول جريمة قتل لما حصلت قال تمسي في ناس يقولون تقبل منك ولم يقبل مني والله لاقتنك. يعني مسألة ان انا - [00:40:39](#)

ما يتقال علي. ده امر نفسي عزيم مش قادر يضغط على نفسه. كبر. اكابر المجرمين فهو هو طبعا الوضع اللي هو فيه الوضع اللي هو فيه والعياذ بالله ينazu الله عز وجل في ربوبيته - [00:40:55](#)

في حاجات معينة كده زي ما ربنا قال من نزعوني فيهم عذبته. العز والكبراء. فاكابر المجرمين دول هم عايزين دايما بيقولوا في موضع

التشريع هو اللي يفرض على ناس ما يتفرض عليهم حاجة - [00:41:15](#)

هو اللي يغير ويبدل. هو اللي يشيل ويحط. هو اللي يرفع ويخفض. لزلك السازج وصل من كتر الكبر اللي بيقول لك سيدنا ابراهيم ايه؟ انا احبي واميت. الكلمة دي تشخص لك نفوسهم. هو هو عايز يصل انه يظن في نفسه كده - [00:41:31](#)

مش بس انا ارزق وامنع لا ده اعلى من كده يعني هو عايز يشعر من السيطرة على الناس انه مش مسيطر على ارزاقهم. لأ ده بيقول انا مش مسيطر على ارزاق الناس. ده انا مسيطر على ايه؟ على ارواحهم. بيقول لسنة - [00:41:51](#)

انا مسيطر على ارواح الناس انت جاي تتكلممعي. انا احبي واميت ده البعوضة يعني في ناس بتصدق نفسها زي ما ماشطة بنت فرعون بتسرح لبنت فرعون فسقط المشط فالماشطة بتقول باسم الله تاخد المشط - [00:42:05](#)

بنت فرعون بتقول له ابي لا ده ابي. ابي من؟ ابي من يا من؟ قال له ان احنا بنسجل. ابي من؟ رب ابي كيكي انت سديتي ازاى نفسك؟ ابوك مين؟ رب ورب ابيك. قالت اقول ابي. قالت له قولي له يا ابيه. قولي له قولي للبوك. اه. اه مش هييفع - [00:42:25](#)

ففي ناس احيانا فعلا بتصدق نفسها. بيصدق ان هو بيقول انا مش متخيل اوبي سيدنا ابراهيم قدام الناس وما حدش يرد على السفية ده بيقول له انا احبي وامين - [00:42:46](#)

يعني هو مصدق لدرجة ان سيدنا ابراهيم سابها له وقال له ان الله يأتي بالشمس ده واحد معتهو. ده واحد مصدق بيقول انا احبي واميت. هو فعلا عايز من الكبر فهو خايف تيجي تقول له دين - [00:42:58](#)

وححدود وشرع اكمن اباقي واحد زي الناس وافق في الصفا اصلي والعالم نستفتيه ويقول لي انت صحي ولا غلط؟ ويقول لي حكمك ده صحي ولا غلط ولو انا حاكم فاسد يشيلوني ويخلعوني! لأن انا مش ها قبل بدده. طب طب انا عايز عندي فكرة - [00:43:12](#)

بيقول لك خلاص انا لقيت حل ايه الحل؟ انا هبقى مؤمن بس اباقي نبي زيكي. ايه يعني لما نبقى اتنين ثلاثة انباء ايه المشكلة؟ اباقي انا زيكي. اباقي انا برضو بيجي لي واحد وانا برضو اباقي انا مؤمن برضو بس انا برضو اللي اقول ايه اللي ينفع وايه اللي ما ينفعش. فبيقول له لن نؤمن - [00:43:33](#)

يعني انا هؤمن اهو بس بشرط ودي خطر خطر كاسقاط علينا كتير مننا شارت على ربنا والعياز بالله في خطوات كتير مش راضي يعملها يا رب اعمل لي عشان اه - [00:43:47](#)

اعمل لي كذا اشارة على ربنا حاجة تحصل. ولو ما حصلتش يعاتب ربنا. او بيعبد الله على شرط. مش على حرف بقى زي ابو عامر اللي كان راهب وبقى فاسق - [00:44:03](#)

كان بيعبد الله عشان النبوة طالما الله عز وجل اصطفى النبي صلى الله عليه وسلم اصبح الفاسق وعامل الفسق كان ابو عامر الراهب كان بيترهه عارف ان ده زمان نبيه كان يرجو ان يكون هو زي ابليس كده. خطر قوي العبادة على شرط. في العبادة على حرف ده اللي - [00:44:17](#)

متلك اصلا لا في العبادة اللي بيعمد على حرف ده اصلا عبادته ايه ضايعة ده بيصلبي ركتعين وبتاع اللي بيعبد على الشخص ده بيجهدد ده اخطر بس لما بيقع يقع من فوق على رقبته زي ابليس كده. انه بيعبد على شرط لأن انا عمال اعبد اعبد. وفي الآخر تصطفى ادم خليفة! لأن مش ساجد - [00:44:35](#)

والعياز بالله. فيه واحد بيعبد على شرط يا رب انا هلتزم بس تدينني كذا وتعمل لي كذا وابقى انا آآ يعني مش هييفع اباقي انا لا هسيب حاجة كبيرة في الدين - [00:44:57](#)

خطورة الفارق الرهيب اسأل الله ان يقدر الواحد يعمل فيها شريط او حاجة. الفارق ما بين العبودية والانجاز. الفارق اللي داخل عبد واللي داخل يتحقق حاجة جواه اللي داخل يتحقق حاجة جواه دايما يتهم الله. دايما دايما جواه كده اتهم لربنا سبحانه وتعالى. ليه ما عملتليش؟ ازاي انا اعمل كذا وما تعمليش كذا - [00:45:10](#)

اشمعنى اديت لفلان وما ادتليش؟ فلان ليه بقى مشهور وانا فلان ليه بقى كذا؟ انا ليه ازيت دايما والعياز بالله؟ يكثر من الاتهام دايما

انت يعني اما تقع في بلاء اول حاجة يستحب انك تقولها تنزه الله انك تفكر التفكير ده. سيدنا يونس اول ما في بطن الحوت قال سبحانك لا الله الا انت - [00:45:33](#)

انا امل انا دي اني كنت من الظالمين. انا غريق اصلا وعريق في الزلم. كنت من الظالمين. مم. اصلا. فخطر قوي فبيقولوا له ايه كاسقاط علينا يعني احنا كتير يقول لك انا هلتزم اشوف لو ربنا اداني هكم. او بيفضل بعد مستني حاجة تحصل - [00:45:53](#)
انا بكلم احد الاخوة بقول له يعني طب آآ يعني ليه قصرت في الصلاة؟ ليه طلب العلم؟ الدعوة الحاجات العامة اللي مش يقول لي اصل انا آآ يعني فاشرل فبقول له فاشرل في ايه - [00:46:15](#)

يعني انا بقول لك تعالى صلي انت احنا اتواضينا ونزلنا صلينا وسلمنا خلاص احنا نجحنا خلاص كده الموضوع خلاص. يعني احنا يعني مش بعد ما هصلبي بقى ايه المفروض ابقى شيخ لأ هو كده احنا خلاص بفضل الله ربنا كده خلاص - [00:46:31](#)

طب تعال نحضر الدرس. حضرنا الدرس. سمعنا الملائكة حفتنا ذكر اسمنا قوموا مغفورة لكم. وفالان فيهم هم القوم لا يشقى بهم. خلاص انت كده. احنا ليه بنفكرب بفكرة اصل انا بقالي خمس سنين ما بقتتش حاجة - [00:46:46](#)

فارق بن علو لما الفروقات دايما شاعرة. بن علو الهمة في نصرة الحق او النكاح في القرب من الله عز وجل ايه اقرب اللي عايز يقرب من ربنا اكتر؟ او لئك الذين يدعون يتبعون الى ربهم الوسيلة ايه اقرب - [00:47:00](#)

في واحد عايز يقرب من ربنا وفي واحد عايز يبقى اعلى في الارض ربنا بيقول الله اعلم حيث ايه حيث يجعل رسالته. برضو نفس الجعل تاني. ربنا اعلم مين اللي يستحق الرسالة - [00:47:15](#)

دي هبة من الله عز وجل اصطفاء من الله عز وجل. ذلك في سورة القصص لما ربنا قال تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يریدون. وفي نفس سورة ربنا قال وربك يخلق ما يشاء يخطر في نفس السورة ربنا بيقول وما كنت ترجو يلقى اليك الكتاب - [00:47:30](#)

انت معى؟ عارف لما امنا عائشة بتقول والله لشأني في نفسي احرق من ان ينزل في قرآننا. في حادسة الاشك. كان كل حلمها ان النبي بي Shawf حل رؤية بس يبرأها به - [00:47:50](#)

لما كان شأنها في نفسها كده والله لشأني في نفسي. احرق من ان ينزل فيها قرآننا نزل فيها قرآننا يتلى فالكبر ده اكابر المجرمين دول عشان كده كان عقابهم الصغار دول ما بيكملوش. وده جواه ده خطر. خطر قوي انك انت تعبد على شرط - [00:48:03](#)

والعجب في سياق الاية مضحك. يعني بيقولوا لن نؤمن حتى نؤتي مثل ما اوتى ايه؟ رسول الله ده بيقول ان هو رسول الله زي وبکفرهم وبقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم - [00:48:21](#)

الرسول بيقول احنا قتلنا رسول الله. طب هل هم قالوا طب كلام علمي؟ هل هم قالوا الكلام ده؟ طبعاً الراجح في ان القرآن بيقص مش مش نص الكلام الحدس. فلما ربنا يقول لك هم قالوا كده المقصود ان هم كانوا يعلمون ذلك. سواء قالوه او اسروه في انفسهم - [00:48:38](#)

واستيقظهموا يعلمون ان هذا رسول الله فالسياق الاية بيقولوا لن نؤمن مش لن نؤمن حتى نؤتي مثل ما اوتى محمد؟ لا. لن نؤمن حتى مثل ما اوتى الرسول الله - [00:48:58](#)

هو فيه قول تاني وان كان ده الاقوى قول تاني حتى مثل ما اوتى رسول الله ان احنا عشان نؤمن نؤتي يعني تجيب لنا ايات زي زي العصا زي رسول الله اللي قبلك يعني - [00:49:17](#)

لكن سياق تكملا السياق وان كان القول الاول آآ ذكره الامام الطبرى لكن سياق الاتي يرجح الثاني. ده اللي اختاره ابن كسرى القول الثاني. ان الله اعلم حيث يجعل رسالته ان هم ايه؟ وده احد تفسيرات قول الله عز وجل. آآ لي ان يؤتى صحفا من - [00:49:35](#)

كل واحد فيهم عايز يؤتى ايه عايز يجي له وحي زي النبي صلى الله عليه وسلم. خلاص؟ فبيقول لا انا اؤمن ابو جهل بيقول له بيسألوه انت ما امنتتش ليه؟ فبيقول كنا وبنو عبد مناف - [00:49:51](#)

كفرسي رهان كنا بنتسمى اطعمهم فاطعمنا وسقوا فسقاوه. فسقينا اطعموا الناس فقلنا نطعم الناس. بدأوا يسقوا الناس قلنا مش

مشكلة الفلوس بس اهم حاجة الشرف ما ذنبان جانعان افسد دين المرأة ارسلها في غنم افسد دين المرأة من من حب المال والشرف -

00:50:07

الشرف اكتر حاجة حب الشرف يفسد زي المال بالزبط. ممكن اكتر. فقالوا مش مشكلة نصرف الفلوس بس نحصل الشرف. فقالوا منانبي يأتيه وحي من السماء فانا ندرك ذلك. والله لقاتلته. هنجيبها منين دي بقى -

00:50:28

يعني بيقولوا قالوا منانبي. بنو عبد مناف قالوا منانبي. طب احنا طول عمرنا بنساقهم هنجيبها منين منةنبي دي ؟ احنا نستنى كده قد ايه ولا ؟ فالشاهد قول لن نؤمن حتى نؤتى مسل ولن القاطعة -

00:50:44

نؤمن حتى نؤتى مسل ما اوتى رسول الله. ودي من اللطائف اللي في المصحف كلمتين الله جنب بعض بس الله اعلم حيث يجعل رسالتني. الاية دي بصراحة يعني خلاص هي فيها رد على الكفار لكن الاية دي المفروض تتعب لك قلبك -

00:51:00

الواحد لما بيتحمّل الله اعلم حيث يجعل القيام. والله اعلم حيث يجعل الذكر والله اعلم حيث يجعل الصيام والله اعلم حيث يجعل الخلق الحسن والله اعلم حيث يجعل الخشوع والخضوع -

00:51:19

يعني انت اللي ما تستهلهش واحد مقصري فربنا الله اعلم حيث يجعل رسالته الله حيث يجعل هذا الخير وهذا النور اما ما ينفع الناس فيمكت مين اللي ربنا يخليلهم ينفعوا ناس ويخليلهم يمكنوا دول -

00:51:39

ده اصطفاء من ربنا تتأمل في حياة الائمة وازاي ربنا اصطفاه ونشر علمهم مقصود ان الواحد لما بيجي يقرأ في سير المفسرين

السلف سواء الحسن البصري او الشعبي او الائمة دول كلهم اغلبهم هم اصلا اغلبهم دول موالي -

00:52:05

ابائهم وامهاتهم كانوا سبی يعني المسلمين راحوا حاربوا فخدوا سبی فاصبح ابوه او امه ام وانا مسلا عند حد وابوه عبد عند حد. مولى مولى عند حد. فانجبوه وهو في بيئه المسلمين. يعني لو كان كان هناك كان هيبي كافر يقوم ربنا يخلي المسلمين يحاربوا -

00:52:29

ويجي الحسن امه مولاه عند ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم وجه من سبی والشعبي جه من سبی تخيل ويبقى عالم المسلمين والامراء يقدعوا له سبحان الله! الله اعلم حيث يجعل رسالته -

00:52:53

اصطفاء سيء شف سيدنا سلمان جه ازاي الواحد يرى الايدي يبكي على نفسه. فعلما الصدق عجيب. الموضوع يا جماعة والله لو زكاء ولا قوة ولا بذل لكم ضال الا من هديته -

00:53:14

هتقراها بيغطي على نفسه انت صفي نفسك والعجيب ان الاية دي جت في الكبر حاجات كثير انت اللي مانع ان آآ يعني انت قايل فتح ربنا عليك بسبب الكبر اللي جوة ده -

00:53:27

صعب انك انت مش خاضع مش صادق تريد اشياء اخرى. بلاش بلاش الكلام اللي ايه بلاش الضرب بلاش يبقى كله ضرب. تلك الدار الاخيرة نجعلها الذين لا تریدون انت مش مصفي مش مصفي جوة. ما انتش صادق اوبي. فانت بطيء ما بطيء -

00:53:47

قلنا الوصول هو القرب. مش الوصول هو الانجاز. الاصول هو انك تشعر انه اكثرا قربا من الله اولئك الذين يدعون يتبعون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب الموضوع مش انه زكي ولا بتعرف ترد ولا بتعرف تكتب. احنا الواحد بيشوف النقاشات الكلام والتنمية. مش ده اللي بينجي -

00:54:09

ابو سفيان السوري يقول وطلب الحديث ليس من عدة الموت بيعمل ويقول صدق والله وكثير طلب مع انه طلب علم الحديث اللي زهي محدس فيبيقول يعني بيعمل على كلمة الله والشفاء السوري بيقول غالب العلم ده واحد عايز يبقى معه سند اعلى من ده. واحد عايز بيروي عن روایة ما رواش عنه. واحد عايز يبقى -

00:54:32

الاستاذ بتاعه اعلى من الاستاذ بتاعه فيبيقول ومات خلاص الى اخلاصك. يعني ازاي بيتكلم على طلاب علم الحديث اشرف ناس حتى هذا العلم بيشهوه ده مش معنى انه قاعد في المسجد انه مش هيشهوبك ده. الله اعلم حيث يجعل رسالته -

00:54:56

سيصيب الذين اجرموا عليهم بقى مش الاكابر بس. الذين اجرموا صغار عوقبوا بنقض القصد هم اكابر وعايزين يبقوا كبار وعايزين يحافظوا على المراكز. هيسقطهم صغار. سيصيب الذين اجرموا والاصابة التي لا تخطفهم. جاية لهم بالزبط سيصيب اصابة يعني

جایة. والاصابة كمان فيها معنى البلوغ. العمق فيها - 00:55:15

تبلغ الى داخلهم. سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله وعذاب شديد. تبع الاية اللي قبلها لمكرروا فيها. بما كانوا يمكررون يا مجاهد يقول مكر الاكابر هنا ان كانوا بيعتتوا ناس على اطراف مكة يمنعوا الناس من الدخول لسماع النبي صلى الله عليه وسلم -

00:55:44

يبقى هي دي فعلا الاثر ده بيبين لك فعلا فكرة يعني ايه القطع المجرم. عايز يقطع وصول النور للناس. او وصول الناس الى النور ده اللي هي بقى الفكرة دي زهرت كاملة في سورة الحجر - 00:56:05

اقامة الحجر حوالين الدعوة. لذلك سورة الحجر اللي حاولوا يقيموا فيها الحجر حوالين الدعوة. الامر الاخير فيها فاصدعا لازم تكسر هذا الحجر اللي معمول ده. ده لازم يتكسر. ما ينفعش تسبيبهم يعني يحيطوا الدعوة دي. لازم يبقى نور يمشي به في الناس -

00:56:20

كان نفسنا نشرح الآية بتاعة آآ فمن يرد الله تلات دقايق ما فييش وقت آآ طيب خلاص لأن الآية دي مهمة جدا وآآ مسألة شرح الصدر لله وان يهديه وشرح الصدر. يعني ايه شرح الصدر؟ لانه بيتكبر كثيرا. وعلاقة المعنى اللغوي بالمعنى الشرعي. المرة القادمة نذكر باذن الله عز وجل نكتفي بهذا القدر - 00:56:40

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرلك واتوب اليك وجزاكم الله خيرا - 00:57:00